السنة ١

... قالت فقال رسول الله

وقالت انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى

اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها

واجعلها بالجحفة فاستجاب دعوته صلى الله عليه وآله وسلم وطاب لهم الحال وانتفى عنهم البؤس

من الوباء والانكاد والاقلال وتم لهم موعد ربهم فاستخلفهم في الارض ومكن لهم في الدين

الذي ارتضى لهم وابدلهم من الخوف امنة وعن الوحشة انسا وكره اليهم وحظر عليهم

الرجوع الى مكة فصاروا لا يأتونها الا حجاجا او معتمرين او مسافرين على قدم مستوفزين

ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة واستقر به القرار واقر الله

عينه بالفة المهاجرين والانصار واعز الله جنده باجتماع الكلمة والدار اذن الله

له في الانتقام من اعدائه والانتصار فعقد صلى الله عليه وآله وسلم الالوية للامراء

ووجه السرايا وشن الغارات على من داناه من مشركي العرب وحين فرغ منهم تطاول

الى تخوم الشام وبلاد العجم مرة بنفسه لغزوة تبوك ومرة بسراياه وبعوثه

كغزوة مؤتة وحتى كتب آخرا الى ملوك الاقاليم يخوفهم ويتهددهم ويدعوهم

الى طاعته فمنهم من انتهى على دينه كالنجاشي وملك اليمن وملك عمان ومنهم

من هادنه واتحفه بالهدايا كهرقل وملك ايلة والمقوقس صاحب مصر ومنهم من تكلف

فاظفره الله به ووفدت عليه الوفود من جميع الجهات وقال

زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها

وقد اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي فكان تمام ذلك على ايدي

اصحابه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وها نحن نذكر ان شاء الله حوادث

ما بعد الهجرة مرتبا على السنين كما سبق وبالله نستعين التوفيق السنة الاولى

بنى مسجده وكتب الكتاب بين المهاجرين والانصار

وفيه

سنة الاذن بالقتال

تخوم الحد ... قال السهيلي تبوك ... [illegible]

43 ١

وفيه انهم امة واحدة من دون الناس وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وما كان

بينهم من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وفيه وادع اليهود وشرط عليهم ولهم والحق كل قبيلة منهم بحلفائهم من

الانصار ثم آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين فقال لهم تآخوا في الله

اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال هذا اخي

ثم آخى بينهم وبين الانصار وجملة من آخى من الفريقين تسعون رجلا خمسة واربعون

من المهاجرين ومثلهم من الانصار وقيل جملتهم ثلثمائة والله اعلم وفيها بعث صلى

الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة وابا رافع مولييه الى مكة ليأتيا ببناته و

زوجته سودة وبعث معهما ابو بكر عبد الله بن اريقط لعائشة وامها فجاء بهم و

صحبهم طلحة بن عبيد الله وفي سيرة ابن هشام ان زينب انما لحقت بابيها بعد

وقعة بدر وذلك ان زوجها ابا العاص بن الربيع استؤسر ببدر فاطلقه النبي

صلى الله عليه وآله وسلم بغير فداء واخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه و

بعث صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لهما كونا

ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فلما قدم ابو العاص مكة بعث بها مع اخيه كنانة بن

الربيع فالحقها بهما وسيأتي خبرها ان شاء الله تعالى في ترجمتها في فصل بناته صلى الله عليه

وآله وسلم وفيها صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء

وامر بصومه وكانت الجاهلية واليهود يصومونه فامر صلى الله عليه وآله وسلم

بصومه وحض عليه واكد فلما فرض رمضان خف ذلك التاكيد وبقي مسنونا

يأجج موضع بالطريق [illegible]

الذي ذكره الكاشغري انه ابن اخيه وان اباه ... الربيع ... [illegible]

صوم عاشوراء